بشارة لهم بان ناصرهم عزيز حكيم ولان ما هناك قصة بدر وهي سابقة
على ما هنا فانها في قصة احد فاخبر هنا بان الله عزيز حكيم وجعل ذلك
هنا صفة لان الخبر سبق قوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم
اي الى اسبابها كالتوبة فان قلت كيف قال ذلك وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العجلة من الشيطان والتأني
من الرحمن قلت استثني منه ستة بقيد صحة التوبة وقضاء الدين
الحال وتزويج البكر البالغ ودفن الميت واكرام الضيف قوله
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم صرح بذكر الفاحشة
مع دخولها في ظلم النفس لان المراد بها نوع من انواع ظلم النفس
وهو الزنا او كل كبيرة وخص بهذا الاسم تنبيها على زيادة قبحه
قوله ومن يغفر الذنوب الا الله اي يسترها فان قلت كيف قال
ذلك مع انه قال والذين اذا ما غضبوا هم يغفرون وقال قل للذين
امنوا يغفروا قلت ومن يغفر الذنوب من جميع الوجوه الا الله وهذا
لا يوجد من غيره قوله ونعم اجر العاملين ذكره بواو العطف
هنا وتركها في العنكبوت لوقوع ما قبلها هنا بصورة خبرين
متعاطفين بالواو فناسب عطفه بها بخلاف ما في العنكبوت
اذ لم يقع قبل ذلك الا خبر واحد كنظيره في الانفال في قوله
نعم المولى ونظير الاول قوله في الحج فنعم المولى وان كان العطف
بالفا قوله ~~وذلك مع انه قال والذين اذا ما غضبوا هم~~ وليعلم
~~يغفرون~~ وليعلم الله الذين امنوا معطوف على مقدر والتقدير
وتلك الايام نداولها بين الناس ليتعظوا قوله ومن يقتل

يأت

يأت بما غل يوم القيامة ان قلت كيف قال ذلك وقد قال ولقد
جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة قلت معناه يأتي به مكتوبا
في ديوانه او يأتي به حاملا اثمه ومعنى فرادى منفردين عن اهل ومال
وشركاء ينتصرون بهم قوله هم درجات عند الله اي ذوو درجات
فان قلت الضمير في هم يعود على الفريقين واهل النار لهم دركات
لا درجات قلت الدرجات تستعمل في الفريقين قال تعالى ولكل
درجات مما عملوا وان فرقنا عند المقابلة في قولهم المؤمنون
في درجات والكفار في دركات قوله سنكتب ما قالوا وقتلهم
الانبياء بغير حق قال ذلك مع انهم كانوا في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم وما قتلوا نبيا قط لكنهم لما رضوا بفعل اسلافهم اي اباهم
نسب الفعل اليهم قوله ذلك بما قدمت ايديكم قاله بجمع اليد
لانه نزل في قوم تقدم ذكرهم وقاله في الحج بتثنيتها لانه نزل في
النضر بن الحارث او في ابي جهل والواحد ليس له الا يدان
قوله وان الله ليس بظلام للعبيد ان قلت ظلام صيغة مبالغة
من الظلم ولا يلزم من نفيها نفي اصله مع انه منفي عنه قال تعالى ولا يظلم ربك
احدا قلت صيغة المبالغة لكثرة الظلم كما في قوله محلقين رؤسكم
اذ التشديد يدفع لكثرة الفاعلين لا لتكرار الفعل او الصيغة هنا
للنسبة اي لا ينسب اليه ظلم فالمعنى ليس بذي ظلم قوله
فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جواب الشرط محذوف
لا يصلح قوله فقد كذب رسل من قبلك جوابا له لانه سابق عليه
والتقدير فان كذبوك فتأس بمن كذب من الرسل قبلك فهو